394

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الخميس 8 شعبان 1446 - 6 شباط 2025

حقوق الإنسان

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - رئيس أركان «القسام» شهيدًا إلى جانب ثلّة من قادة «طوفان الأقصى»

5 - مطالبات بتطبيق البروتوكول الإنساني في غزة

5 - الاحتلال دمّر 79% من مساجد القطاع و3 كنائس

6 - الضفة الغربية تحت العدوان.. حصار وتهجير وقتل وتدمير

6 - ممارسات الاحتلال في الضفة الغربية إجرامية

7 - «الأونروا»: الوضع كارثي بمخيم جنين وجميع سكانه نزحوا

7 - شهيد و82 معتقلاً وتكريس للاستيطان والتهويد

8 - التكروري: غزة انتصرت على كل قوى الشر

8 - «تجمع العلماء» يدين مشروع ترامب التهجيري ضد أهالي غزة

9 - مفتي سلطنة عمان يدين الاعتداءات الصهيونية في الضفة

9 - علماء البحرين يُبارِكون للمقاومة نصر «طوفان الأقصى»

10- معارضة واسعة لخطط ترامب بشأن قطاع غزة

أقلام وإصدارات

12 - حماس: فصول لم تكتب

من الداخل

13 - إعلام صهيوني: حماس تملك سيادة غزة

مقال

14 - أطفال غزة وذئاب العالم

15 - مشهدية الزحف المقدس باتجاه الشمال والجنوب

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الإنسان

حقوق الإنسان .. القانون الدولي الإنساني .. حقوق الطفل

هل سيبقى القانون أعور ينظر بعين واحدة؟ وهل سيبقى العالم يكيل بمكيالين؟ وهل هناك إنسان دون إنسان، وطفولة دون طفولة، وحقوق يستحقها لون دون لون، وعرق دون عرق؟!

أسئلة كثيرة يطرحها كثيرون من المجتمعات المظلومة، حتى بات أكثرهم يشكّ في إنصاف هذه القوانين، بل في وجودها العملي، لا النظري والورقي.

يحق لهم ذلك الظن، وربما اليقين، بأن هذه المؤسسات يكمن وراء أدوارها العملية شيء غير واضح، وغير منصف، وغير موضوعي، لأنهم يرون منها قوة ودعمًا وإصرارًا في قضايا، وكلامًا منمقًا وجميلًا دون قوة تُفرض على الجُناة عندما يتعلق الأمر بصنف آخر لا يحمل ذات العرق المتفوق.

تعالوا لنضع الأمر على طاولة النقاش الموضوعي الشفاف. هناك تحليل تفصيلي قامت به مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يسلط الضوء على الواقع المروّع الذي تعيشه غزة بكل مكوناتها البشرية والخدمية. وجاء في التقرير: "إنه إذا تم ارتكاب هذه الانتهاكات كجزء من هجوم واسع أو منهجي ضد المدنيين، في إطار تنفيذ سياسة دولة أو منطقة، فقد تُشكل جرائم ضد الإنسانية، وقد ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية".

إن المدقق في لغة التقرير يرصُد كيف تمت صياغته بدقة متناهية. فرغم أنه في ظاهره جميل ورائع، إلا أنه يبدأ بعبارة: "إنه إذا تم..". هل ما يحصل في غزة وما حصل مجرد سيناريو لعمل درامي يعزم أصحابه تصويره في المستقبل، أم هو واقع متجسد ومتكرر يوميًا؟ وهل هذا الكم الهائل من الإبادة والدمار والتجويع والموت مجرد صورة دعائية لذلك العمل الدرامي، بغية التشويق وانتظار العرض، لتحقيق أكبر نسبة مشاهدة في العالم، ليحصل من بعده كل من الممثلين والمخرجين وكُتاب ذلك السيناريو على جوائز في مهرجان كان للفنون؟!

إنها جريمة حرب وإبادة جماعية حقيقية، توفرت فيها كل شروط الجريمة، من التحضير إلى التنفيذ. والمطلوب اليوم بدء تحضير كل الملفات القانونية لإدانة هذا الكيان وقادته أمام العالم كله بجرائمهم ضد الإنسانية.

غزة وفلسطين اليوم هما ورقة الشرف، ووثيقة الطهارة لكل المؤسسات الحقوقية الدولية، ولموثقية القانون الدولي الإنساني، ولكل الشرفاء في العالم والمدافعين عن كرامة وحرية الإنسان. إنها تشبه سفينة نوح التي حملت كل الأطهار، لينشروا طهرهم وأخلاقهم في كل الأرض، وليكون مصير الخارجين على قوانين الإنسانية والعدالة والطهر والحب إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم.

فهل ستتحرك كل هذه المنظمات والهيئات لنيل هذا الشرف العظيم؟ وهل سيتحرك شرفاء هذا العالم – وهم كُثر – ليسجلوا أنفسهم في تلك القائمة الشريفة ويحجزوا مكانهم على تلك السفينة؟ وهل سيستيقظ النائمون، ليدركوا أن نومهم سيحرمهم النجاة إذا قام الطوفان؟

رئيس أركان «القسام» محمد الضيف شهيدًا

زفّ الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، مساء الخميس 30-1-2025، قائد أركان "القسام" محمد الضيف، وثلّة من القادة، وهم: نائب الضيف مروان عيسى، وقائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية، غازي أبو طماعة، بالإضافة إلى قائد ركن القوى البشرية، رائد ثابت، وقائد لواء خان يونس، رافع سلامة، وقائد لواء الشمال، أحمد الغندور، وقائد لواء الوسطى، أيمن نوفل. محمد الضيف اسم ليس غريبًا عن العناوين الإعلامية والنقاشات في وسائل الإعلام، في وقت كان نسق ووجّه ضربة تُعَدّ من أقوى الضربات التي وُجّهت إلى الاحتلال الصهيوني منذ تأسيسه، وهي عملية "طوفان الأقصى"، ومنح الأمل للعرب ولكل الأحرار بأن "إسرائيل" لم تكن الكيان الذي لا يُقهر كما ادّعت.

من هو أبو خالد محمد الضيف؟

محمد المصري، المعروف أكثر باسم محمد الضيف، قائد الجناح العسكري لحركة حماس (رئيس أركان كتائب القسام)، وُلِد عام 1965 في مخيم خان يونس للاجئين في غزة، والذي تأسّس نتيجة للنكبة الفلسطينية عام 1948.

تم تهجير عائلته قَسْرًا من قرية "القبية"، مع مئات الآلاف من الفلسطينيين، الذين أُجبروا على البحث عن مأوى في أماكن أخرى، بسبب المجازر التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني خلال النكبة. وكانت دراسته في جامعة غزة الإسلامية، حيث درس الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء، وكان أيضًا ناشطًا في الأنشطة الثقافية، بحيث ترأّس لجنة الترفيه في الجامعة.

مسيرته السياسية المبكرة واعتقاله

لم يكن أبو خالد في البداية مرتبطًا بأي تنظيم سياسي، لكن انضمّ لاحقًا إلى حركة فتح، التي كانت إحدى التنظيمات الفلسطينية، التي تقاوم الاحتلال. ومن المحتمل أن صديق طفولته، محمد دحلان، كان له تأثير كبير في انضمامه إلى هذه الحركة. ظلّ محمد الضيف عضوًا في حركة فتح عدة أعوام، لكن تفاصيل كثيرة عن نشاطه في تلك الفترة غير معروفة، حتى وقت انضمامه إلى حركة حماس، خلال الانتفاضة الأولى، التي بدأت عام 1987. تعرّض للاعتقال من قوات الاحتلال في عام 1989، بعد انضمامه إلى حماس، وتم اعتقاله مدة 16 شهرًا من دون محاكمة. في عام 2000، تمّ اعتقاله مرّةً أخرى من جانب السلطة الفلسطينية، لكنّه تمكّن من الإفلات من الاعتقال بعد بداية الانتفاضة الثانية، وهو ما شكل نقطة تحول مهمة في تطور قدرة حماس العسكرية. عُيّن محمد الضيف قائدًا لكتائب القسّام عام 2002، وقام بتوجيه عدد من العمليات الناجحة ضد الاحتلال، بما في ذلك عملية أسر الجندي ناحشون واكسمن عام 1994، والتي كان لها تأثير بالغ في محادثات اتفاق أوسلو بين الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وضع كتائب القسام في الخريطة

بعد خروجه من السجن، بدأ الضيف، مع الشهيدين زكريا شربجي وصلاح شحادة، تشكيل مجموعة مستقلة من حماس، تهدف إلى أَسر الجنود الإسرائيليين من أجل مبادلتهم مع الأسرى الفلسطينيين، وإجبار الاحتلال على تقديم تنازلات. ومع تطور الأحداث، أمست كتائب القسام القوة المقاومة الأبرز في نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال، وأصبحت تكتسب هويتها المقاومة الصلبة بعد تنفيذ عدد من العمليات ضد الاحتلال. إلى جانب قيادته كتائب القسام في الانتفاضة الثانية، سطّر الضيف بطولات في التصدّي للعدوان، خلال مراحل متعددة، وصولًا إلى دوره الأساسي في تخطيط ملحمة طوفان الأقصى وقيادتها، وهو الذي أعلنها، مستنهضًا الأمة، صبيحة السابع من أكتوبر 2023 ■

المصدر: مواقع فلسطينية + الميادين

مطالبات بتطبيق البروتوكول الإنساني في غزة

طالبت حركة حماس الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار، وخاصة الأشقاء في مصر وقطر للتدخل ومعالجة الخلل في تطبيق الاحتلال الصهيوني البرتوكول الإنساني في الاتفاق.

وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح صحافي، الثلاثاء 4-2-2025: إنّ الاحتلال الصهيوني يواصل مراوغته في تنفيذ المسار الإنساني في اتفاق وقف إطلاق النار، ويتعمد تأخير وإعاقة دخول المتطلبات الأكثر أهمية وإلحاحًا، وخاصة الخيام والبيوت الجاهزة، والوقود والمعدات الثقيلة لرفع الأنقاض.

وفي السياق ذاته، أشار المكتب الإعلامي الحكومي إلى أنّ "البروتوكول الإنساني كان ينص على إدخال 60,000 كرفان و200,000 خيمة مؤقتة لاستيعاب النازحين الفلسطينيين الذين دُمرت منازلهم من جراء العدوان".

وأضاف أنّ "البروتوكول كان يتضمن دخول 600 شاحنة يوميًا محملة بالمساعدات، منها 50

شاحنة وقود وغاز، بالإضافة إلى 4,200 شاحنة خلال أسبوع واحد، إلى جانب إزالة الأنقاض وصيانة البنية التحتية، وتشغيل محطة توليد الكهرباء، وغيرها من المتطلبات الضرورية لإعادة تأهيل الخدمات الإنسانية.

كما لفت المكتب الإعلامي الحكومي إلى أنّه وعلى الرغم من هذه التفاهمات، قال المكتب: إنّ "الاحتلال يواصل وضع العراقيل والمماطلة في تنفيذ هذه الاتفاقات، مما يزيد من معاناة سكان قطاع غزة ويجعل الأوضاع الإنسانية تتفاقم بشكل غير مسبوق" ■

الاحتلال دمّر 79% من مساجد القطاع و3 كنائس

قال المتحدّث باسم وزارة الأوقاف في قطاع غزة، إكرامي المدلل: إنّ الاحتلال دمّر 79% من مساجد القطاع، وهدم 3 كنائس بالكامل، بحسب وكالة "الأناضول".

وأضاف أنّ قوات الاحتلال قتلت أيضًا 255 رجل دين وأئمة تابعين للوزارة، واعتقلت 26 آخرين.

وأشار المدلل إلى أنّ استهداف قوات الاحتلال للمساجد ودور العبادة انتهاك واضح لكلّ المقدّسات، والقانون الدولي، وقانون حقوق

الإنسان، مؤكّداً استهداف الاحتلال أيضًا لـ32 مقبرة من أصل 60 مقبرة في غزة، وتدمير 14 بالكامل، وإلحاق أضرار جزئية بـ18 ■

الضفة الغربية تحت العدوان.. حصار وتهجير وقتل وتدمير

لليوم الـ17 على التوالي حتى الخميس 6-2-2025، تواصل قوات الاحتلال عدوانها الواسع على مدينة جنين ومخيمها، مخلفةً أكثر من 25 شهيدًا وعشرات الإصابات، إلى جانب تدمير واسع في البنية التحتية ونسف وتفجير عشرات المنازل. وأفادت مصادر محلية فلسطينية بأنّ قوات الاحتلال تواصل إرسال المزيد من التعزيزات العسكرية إلى مدينة جنين ومخيمها عبر حاجز الجلمة العسكري، كما اعتقلت عشرات المدنيين. من جانبه، أوضح رئيس بلدية جنين محمد جرار أنّ 35-40% من الأحياء ما تزال محرومة من المياه نتيجة عمليات التدمير، حيث خرج أهم بئر للمياه، "السعادة"، عن الخدمة منذ اليوم الأول للعدوان، ما أدى إلى انقطاع المياه عن أحياء جبل أبو ظهير، خلة الصوحة، الهدف، وادي برقين، وعن جزء من حي الجابريات، الزهراء، البساتين، والمحطة، مشيرًا إلى هذا العدوان هو الأصعب منذ اجتياح المخيم في العام 2002. كما أوضحت محافظة جنين

أنّ قوات الاحتلال لاحقت مركبات المواطنين وقامت بتفتيشها والتدقيق في هوياتهم وتضييق الخناق عليهم. بدوره، قال مدير مستشفى جنين الحكومي: "إننا نعمل مع الحد الأدنى من الطواقم الطبية لتقديم الخدمات للمواطنين نتيجة حصار المستشفى". وفي ظل استمرار العدوان، يستمر التعليم في المدارس الحكومية والخاصة في مدينة جنين ومخيمها إلكترونيًّا، فيما أتاحت مديرية التربية والتعليم في المدينة للطلبة النازحين إمكان الالتحاق بمدارس القرى والبلدات التي نزحوا إليها لحين انسحاب "جيش" الاحتلال ■

ممارسات الاحتلال في الضفة الغربية إجرامية

وصفت المقرّرة الأممية المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز، الممارسات الصهيونية في الضفة الغربية بالـ"إجرامية"، محذرةً من أنّ "نيّة الإبادة الجماعية واضحة في الطريقة التي تستهدف فيها إسرائيل الفلسطينيين".

ودعت المسؤولة الأممية عبر حسابها في منصة "إكس"، المجتمع الدولي إلى التدخّل ووقف عمليات التدمير، التي قالت إنّها "توسّعت لتشمل جميع الأراضي المحتلة وليس غزة فحسب". وكتبت ألبانيز: "تصرّفات إسرائيل في الضفة الغربية إجرامية، إذ إنها توسّع نطاق الدمار ليشمل جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وليس غزة فحسب".

ولفتت إلى أنّها حذّرت الجمعية العامة للأمم المتحدة من حدوث ذلك في تقريرها الأخير خلال تشرين الأول/أكتوبر 2024.

وأضافت أنّ "نيّة الإبادة الجماعية واضحة في الطريقة التي تستهدف بها إسرائيل الشعب الفلسطيني بأسره وكامل الأراضي الفلسطينية المحتلة". واختتمت المقرّرة الأممية المعنية بفلسطين قائلة: "لقد حان الوقت، بلا تأخّر، للتدخّل لوقف جرائم الاحتلال" ■

«الأونروا»: الوضع كارثي بمخيم جنين وجميع سكانه نزحوا

"الأونروا": الوضع كارثي بمخيم جنين وجميع سكانه نزحوا. قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، الثلاثاء 4-2-2025: إنّ الوضع في مخيم جنين شمال الضفة الغربية "يسير نحو اتجاه كارثي وجميع سكانه غادروه". وفي تصريحات صحافية قالت المتحدثة باسم "الأونروا"، جولييت توما: إنّ "خدمات الوكالة انقطعت داخل المخيم لعدة أشهر متتالية، ثم توقفت تمامًا في أوائل كانون الأول/ديسمبر الماضي. وأوضحت أنّ "سلسلة التفجيرات في المخيم من قبل قوات الاحتلال، الأحد الماضي، أدت إلى تدمير أو تضرر 100 منزل بشدة".

وفي 21 يناير/ كانون الثاني المنصرم، بدأ الاحتلال عملية عسكرية في مدينة جنين ومخيمها، أسفرت عن استشهاد 25 فلسطينيًا، حتى الثلاثاء 4-2-2025. ووسّع الاحتلال عملياته العسكرية في شمال الضفة الغربية لتصل إلى مدينة طولكرم في 27 كانون الثاني/ يناير الماضي، حيث استشهد 4 فلسطينيين، فيما بدأ الأحد 2-2-2025، عملية عسكرية في بلدة طمون ومخيم الفارعة في محافظة طوباس ■

شهيد و82 معتقلاً وتكريس للاستيطان والتهويد

أظهرت معطيات وثقتها مؤسسة "أوربيون لأجل القدس" أن قوات الاحتلال اقترفت (708) انتهاكات موزعة على (16) نمطًا من انتهاكات حقوق الإنسان في مدينة القدس المحتلة خلال شهر كانون الثاني/يناير 2025، غالبيتها مركبة. وجاء في مقدمة هذه الانتهاكات الاقتحامات والمداهمات بنسبة 49.6% يليها الاعتقالات بنسبة 11.6%. ورصدت "أوربيون لأجل القدس" في تقريرها الشهري (40) هجومًا بإطلاق نار واعتداء مباشر من قوات الاحتلال في أحياء القدس المحتلة. أسفر ذلك عن استشهاد الطفل آدم مجدي صب، 16 عامًا، بعدما أصابته بعيار ناري بالفخذ الأيمن، على حاجز قلنديا في 26 كانون الثاني/يناير، فيما أصيب 13 آخرون بجروح والعشرات بحالات اختناق، فضلًا عن تعرض ما لا يقل عن 16 مواطنًا للضرب والتنكيل.

ووثق التقرير تنفيذ قوات الاحتلال (351) عملية اقتحام لبلدات وأحياء القدس، اعتقلت (82) مواطنًا منهم (4) أطفال و(14) سيدة، واستدعت 12 آخرين وفرضت الحبس المنزلي على 3 مواطنين. كما شهدت المحافظة اعتقال عدد كبير من العمال القادمين من مدن الضفة الغربية للعمل في الداخل ■

التكروري: غزة انتصرت على كل قوى الشر

أكّد رئيس هيئة علماء فلسطين، الشيخ نواف التكروري، أنّ معركة "طوفان الأقصى" كانت بين غزة وقوى الشرّ في الأرض قاطبة، التي ساندت الاحتلال بشتى الإمكانات وأنواع الدعم. جاء ذلك خلال ورقة قدّمها عبر الاتصال المرئي، في منتدى المقاومة الأسبوعي، الذي يُقام في مقرّ الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في مدينة تعز اليمنية.

وقال الشيخ التكروري: إنّ شعب غزة وحماس وكتائب القسام وفصائل المقاومة في غزة انتصروا في معركة الطوفان، على الرغم من تهديدات نتنياهو والدعم الأميركي، وهو نصرٌ مرحلي سيُتوّج بالنصر الأكبر المتمثل بتحرير القدس والمسجد الأقصى. وأوضح رئيس علماء فلسطين، أنّ معركة الطوفان سبقها إعداد على كافة المستويات، الإيمانية، والفكرية، والعسكرية. مُردفًا أن المقاومة

الفلسطينية تقدم مشروع دعوة عالمي، وأن كتائب القسام قدّمت دروسًا للبشرية خلال إطلاق سراح الأسرى، تشمل دروساً في السياسة والإعلام والإدارة والنظام والدبلوماسية. وأكد أن طوفان الأقصى كان فيه إيلام للعدو، ورغم أننا فقدنا الكثير، لكن المعركة عبّرت عن أصالة الشعب الغزاوي والفلسطيني، وعن هوان العدو، لافتًا إلى أنّ هذه المعركة جاءت لتكشف عن أصالة هذه الأمة، على الرغم من افتقادها للقيادة ■

«تجمع العلماء» يدين مشروع ترامب التهجيري ضد أهالي غزة

استنكر تجمع العلماء المسلمين في بيان، "استمرار العدو الصهيوني بممارسة غطرسته في لبنان على الشريط الحدودي ومد يده الآثمة إلى أبعد من ذلك، وسط صمت دولي مشبوه ومريب وتأييد أميركي". واعتبر أن "إعلان وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن دولة قطر ستكون حاضرة بملف إعادة إعمار لبنان، هو دليل على التضامن العربي في مواجهة الأزمات، وهذا ما عودتنا عليه دولة قطر التي شهدنا كيف تعاملت مع إعادة البناء في العام 2006 عقب الاعتداءات الصهيونية الغاشمة وهذا ما نتوقعه منها اليوم، فشكراً قطر". واستهجن بيان "التجمع"، "مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب في موضوع غزة وإعلانه أنه يسعى لإخراج أهلها منها وتهجيرهم تجاه الأردن ومصر، وهذا يشمل أيضًا الضفة الغربية، وإعلانه بكل وقاحة وصلافة وعنجهية وغطرسة أنه يعمل لتحقيق الأهداف الثلاثة التي وضعها الكيان الصهيوني للحرب في غزة. وأعرب "التجمع" عن ارتياحه "لإعلان الخارجية السعودية التشدد برفض المساس بحقوق الشعب الفلسطيني، سواءًا عبر الاستيطان أو ضم الأراضي أو السعي إلى تهجيره، ونتمنى أن تمارس الضغوط العملية على الولايات المتحدة الأميركية لمنعها من تحقيق هذه الأمور، وعدم دفع سنت واحد لها، لأنّها ستصرفها في تقديم مساعدات للكيان الصهيوني لتقتل شعوبنا ■

مفتي سلطنة عمان يدين الاعتداءات الصهيونية في الضفة

دان مفتي عام سلطنة عمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، اعتداءات الكيان الصهيوني الأخيرة في الضفة الغربية. كما استنكر الشيخ الخليلي، عبر بيان، الثلاثاء 4-2-2025، "التخبطات الصهيونية في عرقلة وصول المساعدات لغزة مع الضرورة الإنسانية الملحة إليها". وناشد ذوي الضمائر الحية في العالم بأن يهبّوا لنصرة هذه القضية العادلة ويواصلوا دعمهم السخي مع استمرار المقاطعة لكل ما له صلة بهذا الكيان. وفي وقتٍ سابق، علق الشيخ الخليلي، على إعلان الناطق العسكري باسم كتائب القسام "أبو عبيدة"، عن استشهاد قائد هيئة الأركان محمد الضيف، ومجموعة من قادة الصف الأول العسكريين خلال معركة "طوفان الأقصى".

وقال الخليلي: إنّ هذا النبأ يأتي "بعدما أذاقوا العدو مرارة الهزيمة في مواقف شتى، وكبدوه خسائر جمّة ومرغوا جبينه في وحل الهوان". وأردف الخليلي: "حسبنا عزاءًا وسلواناً في مصابنا بهم ما كان من سيرتهم الجهادية الغراء، وأن المقاومة ولادة، كلما قضى قائد خلفه قائد يواصل نهجه، يتوافدون واحدًا بعد الآخر في طريق التحرير" ■

علماء البحرين يُباركون للمقاومة نصر «طوفان الأقصى»

بارك علماء البحرين لجبهات المقاومة بكلِّ مواقعها وساحاتها، النّصر الكبير المستحقِّ بعد سنة وثلاثة أشهر مِن الوحشيَّة والهمجيَّة الصهيونيَّة، المدعومة أمريكيًّا وغربيًّا. وقال العلماء في بيانٍ مشترك: إنّه على مدى سنة وثلاثة أشهرٍ مِن الآلام والمعاناة والتَّضحيات، والدِّماء النَّازفات والأشلاء المقطَّعات، والدَّمار الواسع لكلِّ مظاهر الحياة، الذي قابلها صبرٌ وثبات، وشموخٌ يحاكي الجبال الشَّامخات، أفشل جميع المخطَّطات، وهذه الحرب كانت كفيلةً بكسر هيبة عناصر الاحتلال الصّهيونيّ الذي لم يحقّق شيئًا من أهدافه الاستراتيجيَّة المعلنة، ولم يسجِّل في لوحةِ خزيه إلَّا قتل المدنيِّين من النساء والأطفال والرجال واغتيال الأبطال، وتدمير البيوت ومرافق الحياة، وكفيلة بفضح الوجه القبيح لأمريكا والأنظمة الغربيَّة التي ما فتئت تتبجَّح بحقوقِ الإنسان، وإذا بها تدوسها تحت الأقدام فداءً لمصالح المحتل الصُّهيونيّ الخبيثة، وتكريسًا لمنطق الهيمنة والاستكبار – على حدّ وصفهم. وأشاروا إلى أنّ الحرب الصُّهيونيّة الشَّاملة جاءت ردًّا على معركة "طوفان الأقصى"، الذي وجَّهت خلالها فصائل المقاومة الفلسطينيّة صفعةً قويَّةً، لوجه المحتلِّ الجاثم على صدر الشَّعب الفلسطينيّ لسنين متطاولة، مارَسَ خلالها ولا زال أنواع الجرائم والانتهاكات، وهذه الصَّفعة الاستثنائيَّة مثَّلت هزيمةً مدوِّيةً بكلِّ المقاييس للمحتلِّ الغاشم، وكلِّ الجرائم التي ارتكبها في حربه الشَّاملة، لم تتمكَّن من تلافي آثار تلك الهزيمة والفشل الذَّريع، بل على العكس؛ فقد أثبتت المقاومة وشعبها قدرةً فائقةً على الصَّبر والتحمُّل والثَّبات، وعدم الانكسار أمام غطرسة المحتل وداعميه الأمريكان ■

معارضة واسعة لخطط ترامب بشأن قطاع غزة

دانت فصائل المقاومة الفلسطينية ودول عربية وأجنبية، الأربعاء 5-2-2025، تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الرامية إلى احتلال الولايات المتحدة لقطاع غزة وتهجير الشعب الفلسطيني منه، وعبّرت عن رفضها المطلق للتصريحات.

ودانت حركة حماس بأشد العبارات تصريحات ترامب، مطالبةً الإدارة الأميركية والرئيس ترامب بالتراجع عن تلك التصريحات غير المسؤولة والمتناقضة مع القوانين الدولية والحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني في أرضه.

ودعت أيضًا جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة إلى الانعقاد العاجل لمتابعة تلك التصريحات الخطيرة، واتخاذ موقف حازم وتاريخي يحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية، وحقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

تصريحات ترامب تعكس تخبطًا وجهلًا عميقًا

ونقلت "رويترز" عن القيادي في حماس، سامي أبو زهري، قوله: إنّ "تصريحات ترامب عن رغبته في السيطرة على قطاع غزة سخيفة وعبثية وأفكار كهذه كفيلة بإشعال المنطقة".

من جهته، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق أن تصريحات ترامب بشأن "السيطرة على غزة" تعكس تخبطًا وجهلًا عميقًا بفلسطين والمنطقة.

وشدد الرشق على أن "غزة ليست أرضًا مشاعًا ليقرر أي طرف السيطرة عليها، بل هي جزء من أرضنا الفلسطينية المحتلة، وأي حل يجب أن يكون قائماً على إنهاء الاحتلال وإنجاز حقوق الشعب الفلسطيني، وليس على عقلية تاجر العقارات، وعقلية القوة والهيمنة".

وأكّدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أنّ تصريحات ترامب تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن إدارته هي التي تقود حرب الإبادة والتهجير وتوسيع.

من ناحيتها، أشارت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى أنّ "تصريحات ترامب هي إعلان حرب على الشعب الفلسطيني ومحاولة إعادة إنتاج نكبة جديدة".

وقال مسؤول المكتب الإعلامي للجان المقاومة الشعبية أبو مجاهد: إنّ مصر رسميًا وشعبيًا لن تسمح بوجود وطن بديل للفلسطينيين .

وكذلك، دانت كل من مصر، السعودية، الأردن، وفلسطين المحتلة، وروسيا والصين ودول أوروبية، مثل فرنسا، ألمانيا، المملكة المتحدة، إسبانيا، واسكتلندا، تصريحات ترامب وعدتها تناقض القانون الدولي ■

أرقام تكشف المستور

أحدث بيانات جيش الاحتلال عن خسائر طوفان الأقصى

قتلى الجيش الإسرائيلي المعلنون حديثًا
6000 قتيل

عدد القتلى المعلن عنهم رسميًا خلال عملية طوفان
1800 قتيل

قتلى العملية البرية في غزة
400 جندي

عدد الجرحى والمعاقين

15,000
مصاب في نظام إعادة التأهيل

51%
تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا

66%
نسبة جنود الاحتياط بين المصابين

أزمة الإصابات والتأهيل

عدد المصابين الذين يدخلون إعادة التأهيل شهريًا
1,000 جريح

الطلبات الجديدة للاعتراف بالإصابة شهريًا
500 طلب

التوقعات لعام 2030
100,000
معاق في الجيش نصفهم مرضى نفسيون

المصدر: رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجديد إيال زامير

حماس: فصول لم تكتب

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت كتاباً مُترجماً للغة العربية بعنوان "حماس: فصول لم تكتب"، للدكتور عزام سلطان التميمي. وجاء الكتاب على 343 صفحة من القطع المتوسط، وهو كتاب يُمثِّل إضافة نوعية للاطلاع على رؤية حركة حماس لنفسها وللعالم من حولها، وللتأمل في فهمها وموقفها من الصراع في فلسطين ووسائل حلّه، والتعرف عن كثب حول ما تراه الحركة مقبولاً، وما لا يمكن أن تقبل به من وسائل حلّ النزاع. وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب باللغة الإنجليزية في سنة 2007 في لندن عن دار هيرست للنشر. أما هذه الطبعة التي يصدرها مركز الزيتونة، فهي الطبعة الأولى باللغة العربية. استُهلَّ الفصل الأول من الكتاب "البدايات"، في وصف مختصر للحادث الذي أشعل شرارة الانتفاضة يوم 8/12/1987، والظروف التي أدت إلى ولادة حركة حماس فيما بعد. وتطرَّق إلى تطورات الأحداث التي شهدها العقدان اللذان سبقا ولادة الحركة. وعرض الفصل الثاني من الكتاب "من الدعوة إلى الجهاد"، قصة الإخوان الفلسطينيين ابتداءً من سنة 1977، وهي السنة التي بدأ فيها إخوان فلسطين بالتخطيط لإطلاق مشروع المقاومة الخاص بهم. واستعرض الفصل الثالث "حرب شاملة"، أهم الأحداث التي أثَّرت على حركة حماس بعد تأسيسها، وذلك ابتداءً من تداعيات الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة، وحتى إعلان التوصل إلى اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل" سنة 1993. وتناول الفصل الرابع "إلى الأردن"، قصة انتقال قيادة حركة حماس إلى الأردن بعد غزو صدام حسين للكويت سنة 1990، والضغط المتزايد بعد اتفاقية "وادي عربة" على السلطات الأردنية لتقليص حجم حماس وإبعاد قادتها غير الأردنيين عن البلاد. أما الفصل الخامس "محاولة اغتيال مشعل"، فقد سَرَدَ قصة محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها خالد مشعل، وما تبعها من منافع غير متوقَّعة على حركة حماس. كما سَرَدَ الفصل السادس "الخروج من الأردن"، الأحداث التي أدت

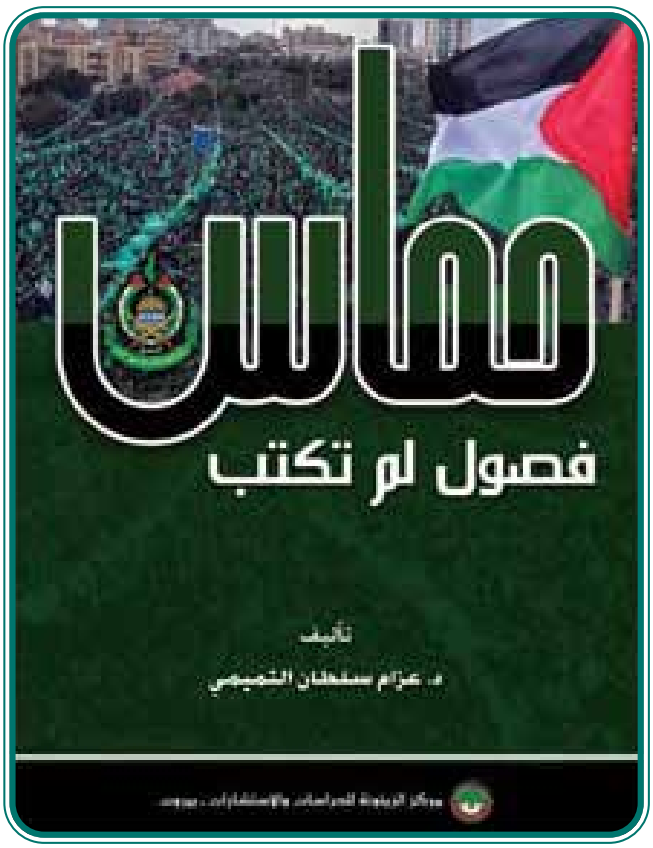

إلى إخراج حماس بشكل كامل من الأردن. وناقش الفصل السابع "أيديولوجية التحرير عند حركة حماس"، موقف حماس من اليهود و"إسرائيل"، كما تطرق إلى الوسائل العسكرية التي تلجأ إليها الحركة في مقاومتها للاحتلال وخصوصًا العمليات الاستشهادية. وتناول بالتحليل التطورات المهمة التي طرأت على خطاب حماس السياسي حول هذه القضايا وغيرها. وتناول الفصل الثامن "الجهاد والاستشهاد"، النقاش الدائر حول قضية الاستشهاد في إطار الفكر السياسي الإسلامي المعاصر.

وركّز الفصل التاسع "حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية"، على موقف حركة فتح، المنافس الأساسي لحماس على الساحة الفلسطينية، من حركة حماس. واستهلَّ الفصل العاشر "نحو انتفاضة ثالثة"، الحديث عن تداعيات وفاة ياسر عرفات في تشرين الثاني/ نوفمبر 2004، ثم تطرَّق إلى التطورات التي أدّت إلى إجراء انتخابات المجلس التشريعي في كانون الثاني/ يناير 2006، وتداعيات الفوز الكاسح الذي حقَّقته حركة حماس ■

المصدر: مركز الزيتونة للدراسات

إعلام صهيوني: حماس تملك سيادة غزة

أكّد العميد في احتياط "جيش" الاحتلال، تسفيكا حايموفيتش، أنّ الصور من غزة لا تعبّر عن "حماس منهارة ومحطّمة ومسحوقة ومدمرة، ولا حتى مفككة"، بل إنّ ما تكشّف، في الأسبوعين الأخيرين، هو صورة الحركة "صاحبة السيادة الحصرية على القطاع".

وقال حايموفيتش، وهو قائد تشكيل الدفاع الجوي في "الجيش" الإسرائيلي سابقًا، في مقال كتبه في صحيفة "إسرائيل هيوم" الصهيونية: إنّ حماس "تقف راسخة، وكلّما مرّ الوقت وتقدّمت إعادة الأسرى الإسرائيليين، اشتدّت قبضتها وسيطرتها على الأرض".

وشدد حايموفيتش على أنّ "إسرائيل ستُضطر إلى البحث عن صورة النصر، التي كنا نأمل أن نراها في مكان آخر"، موضحاً أنّ إعادة الأسرى، "حتى عند اكتمال المرحلة الثانية وعودة الجميع، لن تقدّم صورة انتصار".

وفي السياق نفسه، أشار حايموفيتش إلى أنّ "من المهم تذكُّر الثمن (الذي دفعته "إسرائيل")، والوقت الذي انقضى، وأولئك (الأسرى الإسرائيليين) الذين كانت عودتهم أحياءً ممكنة، ولم يعودوا".

وأكد العميد في احتياط "الجيش" أنّ حماس "بدت مفاوضًا عنيدًا" في مفاوضات اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى، لافتًا إلى أنّها "عرفت كيف تستغلّ الوضع لمصلحتها".

وفي هذا الإطار، قال حايموفيتش: إنّ إصرار حماس على توزيع إعادة الأسرى على مدى 42 يومًا، والتحرر من وسائل الضغط الصهيونية (من خلال فتح معبر رفح، وإلغاء

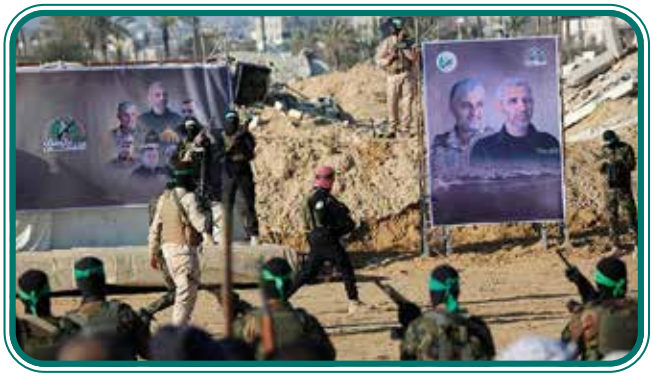

بَتْر غزة عبر محور "نتساريم")، خلال وقت قريب نسبيًا من بدء تنفيذ الاتفاق، كان انطلاقًا من "هدف استعادتها السيطرة على الأرض".

"حماس" كحركة إسلامية وسلطة مدنية في ذروتها

بدوره، أكّد محلل الشؤون العربية في "i24NEWS" الصهيونية، باروخ يديد أنه، على الرغم من الضربات القاسية التي تعرضت لها حركة حماس خلال الحرب التي امتدت لأكثر من عام، فإنها لا تزال في ذروتها.

وتحدث المحلل الصهيوني عن تطور حماس مع الوقت، مشيرًا إلى أنّها كحركة إسلامية، لاتزال في ذروتها، إذ أثبتت فكرة الجهاد نفسها بحيث أنّها لا تزال على قيد الحياة أمام "إسرائيل" التي أجبرت على توقيع اتفاق معها.

وتابع أنّ المرحلة الأولى من الاتفاق عززت كثيرًا حماس كحركة إسلامية وكسلطة مدنية، والمرحلة الثانية ستعزز هذه الظاهرة عند الانسحاب من "فيلادلفيا" وإطلاق أسرى فلسطينيين "أثقل وزنًا".

أما المرحلة الثالثة، فتطرح سؤالًا جوهريًا يتعلق بمدى استمرار حماس كسلطة مدنية تدير القطاع، مضيفًا أنّ "حماس تراكم الإنجازات تلو الأخرى" ■

أطفال غزة وذئاب العالم

يأتونكم بلباس الحملان وهم في الباطن ذئاب خاطفة" (إنجيل متى 7:15). بعد أن شبع الذئاب الأمريكيون والصهاينة من لحم "أوزي" أطفال غزة، ولعقوا من دم آبائهم وأمهاتهم حتى ارتووا، عادوا اليوم إلى غابتهم في البيت الأبيض. لبسوا جلود الخراف، وظهروا - لمن لا يعرفهم - حملانًا أبرياء، يتدفق الحنان والحب والرحمة والسلام والشفقة من قلوبهم وأفواههم. يثغون أمام العالم: "حرام ما جرى على أهل غزة. مساكين أهل غزة. لا، لا، لا يستطيعون العيش في القطاع المدمَّر. إنه غير صالح للحياة البشرية، كل البيوت مهدَّمة، فكيف تنامون في العراء! كل البنية التحتية مسحوقة، فلا ماء ولا دواء ولا مدارس ولا مستشفيات ولا طرق ولا غذاء ولا شجر، فكيف يحيون جياعًا عطاشًا عراة، وأكثرهم مرضى ومعاقون؟ يجب فورًا أن نحتضنهم ونوزعهم على بلاد الله الواسعة". هذا ما يقولونه كذبًا وافتراءً. يا سيد ترامب، أنت تعرف أننا "مْنَيْبِين" أكثر منك. قنابل أمريكا وجيش المرتزقة الصهاينة التابع لكم ارتكبت هذه الجريمة بحقنا. اتركوا محكمة الجنايات الدولية تقبض على نتنياهو وزمرته، واتركوا محكمة العدل الدولية تضع "إسرائيل" تحت القانون الدولي. بسبب موقفكم، ستقفون أنتم شخصيًا أيضًا أمام محكمة الجنايات، وستقف دولتكم أمام محكمة العدل الدولية. موقفكم هو خصمكم. لن نرحل نحن من غزة، بل سترحلون أنتم و"إسرائيل" من الشرق الأوسط كله. لكي تبقى أمريكا عظيمة، عليها أن تجعل قوتها عادلة، وتعطي كل ذي حق حقه، لا أن تنحاز للاستعمار بالقوة، بل لنفوذ العدالة بين الشعوب. ما يخفيه "حنان" الذئاب على أهل غزة هو في الحقيقة اعتراف صريح بأنهم ارتكبوا إبادة بحق شعب غزة، والآن ينادون باقتراف جريمة حرب أخرى بتهجيرهم للمرة الثانية، على نمط عصابات شتيرن والهاجانا وإرجون وبيتار وبلماخ عام 1947/1948، وللمرة العاشرة على نمط حرب الذئاب في 2023/2024. عقول قادة شعوب الأمم وأفواههم وسواعدهم لا تعرف كيف تتخذ قرارًا، بل تمنع شعوبهم حتى من اتخاذ قرار بمحاكمة الخارجين عن القانون الدولي، إن كانوا من الأقوياء أو الصهاينة. دول هيئة الأمم يظهرون كأنهم جنود "سنجة طق" أمام أمريكا و"إسرائيل"، كما يقول الأتراك، أي أنهم في حضرة الولايات المتحدة و"إسرائيل" جنود مراسم عسكرية ينفذون فقط إرادة ضباطهم. مثلًا، اتخذت هيئة الأمم أكثر من 100 قرار في صالح القضية الفلسطينية، وأمريكا أفشلت كل قراراتها. قررت هيئة الأمم تقسيم فلسطين بالقرار 181، لكن الرئيس ترامب يأمر بتهجير سكان فلسطين إلى الأردن ومصر، لضم كل فلسطين إلى "إسرائيل" لأنها صغيرة مثل قلم على طاولته. هذه أوامر بارتكاب جريمة حرب، فمن يحاسبه؟

قررت هيئة الأمم أن القدس الشرقية للفلسطينيين، لكن الرئيس ترامب يأمر بضم القدس لـ"إسرائيل". هذا أمر بارتكاب سرقة أخلاقية، فمن يحاسبه؟

محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية تقرران جلب "إسرائيل" لمحاكمتها بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية، لكن الرئيس الأمريكي يقوم بتهديد ومعاقبة قضاة تلك المحاكم. هذه تصرفات توحش أخلاقي على القانون الدولي، فمن يحاسبه؟

هيئة الأمم تقول إن المستعمرات والاستيطان في الضفة الغربية والأراضي المحتلة غير شرعية، لكن أمريكا تبارك خطيئة "إسرائيل"، فمن يحاسبها؟

وغير ذلك كثير، لا مجال لحصره هنا. مؤسسة هيئة الأمم مجرمة بخطيئة إهمال القضية الفلسطينية. أما الحكم على موقف الدول العربية من الحرب على غزة، وكيف استكانوا فأجرموا بحقنا، وكيف يتصرفون الآن بوداعة الإخوة الأحباء، وكيف سيتصرفون وهم مبطوحون أو منبطحون تحت ترامب العملاق ونتنياهو الجبار، فليس من اختصاص جيلنا، بل من اختصاص جيل أطفال غزة، خاصة المعاقين والمشوّهين منهم. الآن، نحن نلتزم الصمت، لكي نسمح لحممة الأطفال أن تبدأ بمحاكمة تلك الدول العربية. صحيح أن الأقوياء لا يُعاقَبون، وصحيح أن الأقوياء لا يعاقبون إلا الضعفاء، لكن الله والمقاومة وأحرار العرب، الذين هم ضعفاء اليوم، سيحاكمون أمريكا العاتية و"إسرائيل" الفاشية الفاسقة بهزيمتهم من الشرق الأوسط كله ■

مشهدية الزحف المقدس باتجاه الشمال والجنوب

يقول تعالى: ﴿الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهُدِّمَت صوامع وبيعٌ وصلواتٌ ومساجدُ يُذكر فيها اسم الله كثيرًا، ولينصرنَّ الله من ينصره، إن الله لقويٌّ عزيز﴾ (الحج: 40).

لقد تعوّدنا طيلة العقود الماضية، ومنذ النكبة، أن نرى حركة شعبنا المُهجَّر من فلسطين تسير باتجاه واحد، وهو الخروج القسري من وطنه دون رجوع إليه، حتى لا نكاد نجد بلدًا في العالم يخلو من فلسطيني، ومخيمات الشتات خير شاهد على ذلك. ورغم صدور العديد من القرارات الدولية الملزمة بحق العودة وتقرير المصير، فإن العدو المحتل ومحور الشر مُصمِّمون على قتل وتهجير من تبقى، أمام مرأى العالم. وما حدث في الأيام القليلة الماضية من زحف شعبي مهيب باتجاه شمال غزة وجنوب لبنان، في مشهدية أقامت قيامة العدو، يبعث برسالة قوية مفادها أن لطوفان الأقصى، الذي انطلق يوم السابع من أكتوبر 2023، ارتدادات، وأقوى هذه الارتدادات هو تثبيت الشعوب لحق العودة، بل وتحرير الأرض كاملة مهما بلغت التضحيات. هذا الزحف الكبير، المشابه لخروج الحجيج باتجاه عرفات لإقامة الركن الأكبر لهذه الفريضة، يحمل إشارات مهمة يمكن قراءتها على النحو التالي:

إذا كان الحج عرفة، فإن عزة الأمة في غزة، وتحرير الأقصى وكل فلسطين. وإذا كانت تسمية عرفة مشتقة من معرفة الخلق بخالقهم في التاسع من ذي الحجة، فإن السابع من أكتوبر كان يومًا لتثبيت البوصلة تجاه قضيتنا المركزية، بعد أن أزهر ربيع التطبيع الإبراهيمي. كما أن مشهدية الزحف المقدس خلال الأيام الماضية باتجاه شمال غزة وجنوب لبنان تُثبِت محورية دور الشعوب في تقرير مصيرها. أساليب المواجهة مع العدو وتحرير الأرض متنوعة ومتناغمة فيما بينها؛ فكما يكون للكلمة الصادقة أثر قوي، كذلك السلاح في ميدان المعركة، وزحف الشعوب باتجاه مدنها وأوطانها.

إن إصرار أهلنا في غزة على الصمود في أرضهم، رغم العدوان الوحشي الذي لا يتصوره العقل، ورفضهم المطلق للتهجير طيلة الحرب، بدأ يؤتي ثماره، وهذا ما رأيناه في تلك الاندفاعة القوية والفورية للعودة إلى ديارهم. إنها رسالة واضحة مفادها: لن نترك فراغًا ليملأه العدو، وإن وقف العدوان يعني العودة لبناء ما هدمته الحرب، واستمرار نبض الحياة، والاستعداد للمواجهة المقبلة دون أي تردد. الشعوب الحرة هي التي أنجبت حركات المقاومة، وتوقف طوفان المواجهة المسلحة كان بداية الانطلاق والتأسيس لطوفان الشعوب، لترسيخ انتصار دماء الشهداء، ولإرسال رسالة واضحة للعدو مفادها أن الشعوب الحرة هي سند المقاومين، بخلاف الحال في كيان العدو، الذي رغم استخدامه للقوة المادية المفرطة، فإن مستوطنيه يرفضون العودة إلى مستوطناتهم. والرسالة هنا للعدو واضحة: أهل الأرض ليسوا كالوافدين، وهذه الأرض لا تستوعب إلا أهلها. أعظم رسالة للزحف الشعبي المقدس في غزة ولبنان يجب أن تقرأها شعوب العالم العربي والإسلامي، التي قصرت كثيرًا في حق أهل غزة، وهي أن من نهض من تحت الركام، وتحدى غطرسة العدو طيلة خمسة عشر شهرًا من القصف الذي لم يتوقف، قد ألقى عليهم الحجة البالغة، ووجب عليهم تدارك هذا الخلل.

لقد أثبت شعبنا في غزة ولبنان أن المقاومة فكرة ومبدأ ثابت وخيار وحيد للتحرير. وكما أنجبت هذه الشعوب حركات مقاومة وقدمت مئات الشهداء طيلة مسيرتها، فإنها قادرة على إنجاب أجيال جديدة من المقاومين، طالما أنها تحمل نفس الفكرة. وإذا كان الزحف الشعبي في هذه الأيام يتجه شمالًا وجنوبًا، فإن الرسالة لكل الشعوب الحرة هي العمل على أن يكون الحراك الشعبي في المستقبل من الجهات الأربع، والبوصلة: فلسطين كلها. فقد كان صانعو الطوفان يأملون، منذ اليوم الثاني لانطلاقه، أن يروا حركة الشعوب باتجاه فلسطين. وهذه ورقة فاعلة يجب العمل عليها وإعدادها للجولات القادمة من المواجهة مع العدو. والمجد للمقاومين... ■

الشيخ نائل بن غازي مصران - داعية إسلامي من غزة

"أيها المسلمون: جاهدوا بأموالكم، وتصدّقوا على إخوانكم، وأقيلوا عثراتهم، فهم بعد هذه الحرب العالمية بلا مأوى أو مسكن كريم، ويحاول الأعداء كسر شوكة إخوانكم بالحصار بعد فشل الخيار العسكري"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495